

## المحاضرة الأولى:

-التعريف بعلم العروض ( العروض لغة و اصطلاحا)

- واضع علم العروض

-أهمية علم العروض وفوائده

-معنى الشعر

-موسيقى الشعر

-مصادر العروض ومراجعته

### 1- التعريف بعلم العروض

#### أ- العروض لغة:

"والعروض عَرُوض الشعر، لأن الشعر يعرض عليه، ويجمع أعاريض، وهو فواصل الأنصاف. والعروض تؤنث. والتذكير جائز. والعروض طريق في عَرْض الجبل، وهو ما اعترض في عَرْض الجبل في مضيق، ويجمع على عَرْض"<sup>1</sup>.  
يعلّل الخليل بن أحمد سبب تسمية هذا العلم بالعروض، بكونه نموذجاً قاعدياً يعرض عليه الشعر، كما ذكر معنى آخر لكلمة "العروض"، وهو: الطريق الجبلية.

#### ب- اصطلاحاً:

قال السراج: " هو علم يعرفُ به صحيح وزن الشعر من فاسده، وضعه الخليل بن أحمد مهتدياً إليه بعلم الإيقاع لتقاربهما"<sup>2</sup>.

يركز السراج في تعريفه على الفائدة الأولى لعلم العروض وهي التمييز بين صحيحه وسقيمه، مذكراً بوضعه الأول-الخليل- رابطاً هذا العلم بعلم الإيقاع أو الموسيقى، ووجه القرابة بينهما التناسق والتناسب بين الأصوات في المقاطع الصغيرة والكبيرة.

وقال ابن جنّي: " اعلم أن العرُوض ميزانُ شعر العَرَب وبه يعرف صَحِيحه من مكسوره، فَمَا وَافَق أشعار العَرَب في عدَّة الحُرُوف السَّاكِن والمتحرك سمي شعراً (وَمَا خَالَفه فِيمَا دَكْرْنَاهُ

<sup>1</sup> - الفراهيدي الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهلال، طنطا-مصر، ط1-  
دنا، مادة: "عرض"، 275/1.

<sup>2</sup> - السراج محمد علي، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، تح: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، ط1، 1983. ص187.

## المحاضرة الأولى

فَلَيْسَ شِعْرًا)، وَإِنْ قَامَ ذَلِكَ وَزَنَا فِي طَبَاعِ أَحَدٍ لَمْ يَحْفَلِ بِهِ حَتَّى يَكُونَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا<sup>1</sup>.

يشبه ابن جنّي العروض بالميزان الذي يحدد الوزن والقيمة، ثم ينبّه على دوره الفعال في معرفة صحيح الشعر من فاسده- وهو الذي عبر عنه بمصطلح المكسور.

وقد اشترط فيما يُنظم في عصره -حتى يسمّى شعرا- أن يكون على وزن نظمت فيه العرب من قبل، فإن اختلف هذا الشرط لم يُسمّ شعرا على حد قوله.

### 2- واضع علم العروض:

هو الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (100- 170 هـ)، يعود إليه الفضل في وضع المعاجم وعلم العروض، وتأسيس علوم النحو والصرف والإملاء -خاصة قضية شكل الحروف. له عدة مؤلفات منها ما هو مطبوع ومنها ما هو ضائع، منها: كتاب العين، ومعاني الحروف وجملة آلات العرب وتفسير حروف اللغة وكتاب العروض، والنقط والشكل، والنغم<sup>2</sup>.

### 3- أهمية علم العروض وفوائده

وقيل في أهميته:

تصريف عرضٍ قيل معناه البيان وبالعرض الكشف عن وزن اللسان

والأمن من تداخل البحور وعلم ما جاز مع النُقُور<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ابن جنّي أبو الفتح عثمان، العروض، تح: أحمد فوزي الهيب، دار القلم، الكويت، ط1، 1987، ص 55.

<sup>2</sup> - ينظر: الزركلي خير الدين، الأعلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، دتا، 314/2.

<sup>3</sup> - الآثاري زين الدين شعبان بن محمد، لِسَانُ الْعَرَبِ فِي عُلُومِ الْأَدَبِ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، دتا، ص 145.

## المحاضرة الأولى

يذكر الآثاري هنا طرفاً من فوائد علم العروض، منها بيان حقيقة الشعر والكشف عن أوزانه وإيقاعاته، مع الحرص على عدم اختلاطها؛ لتشابه بعضها، وتحديد ما يجوز للشعراء وما لا يجوز لهم.

\* - من أهم فوائد العروض -أيضاً- تمكين الناقد من تحليل قصائد الشعر العربي، وتحديد وزنها وإيقاعها وبنيتها؛ فيميز بذلك صحيحها من فاسدها وجيدها من رديئها، كما يمكنه من أن يستدرك على الشعراء ما وقعوا فيه من خطأ وما انضوت عليه قصائدهم من خلل.

\* - ومنها أنه يعين المبتدئين من الشعراء على النظم بشكل صحيح، كما ينمي لديهم حاسة الذوق الشعري، ويكسبهم حاسة شعرية مرهفة.

\* - تنزيه آيات القرآن الكريم عن أن تكون شعراً أو أن يدانيها شكلاً أو مضموناً، وبه يمكن أن يستدل على تبرئة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن أن يكون شاعراً.

\* - تبين ما يجوز في الشعر وما لا يجوز، وتحديد ما يمكن للشعراء أن يتجاوزوه من قواعد العربية.

\* - التفريق بين منظوم الكلام ومنثوره<sup>1</sup>، خاصة المسجوع منه المتناسب لفظاً ووزناً.

<sup>1</sup> - ينظر: ابن طباطبا العلوي، محمد بن أحمد، عيار الشعر، تح: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط1، دتا، ص:05.

### 4- معنى الشعر:

قيل بأنّ الشعر هو "كل لفظ موزون مقفى"<sup>1</sup> وزاد بعضهم "تضمّن عاطفة"<sup>2</sup>؛ ليخرج الشعر التعليمي والقصصي من هذه الدائرة ، ولكنّه مع ذلك يبقى شعرا لأنّه يراعي النواحي الإيقاعية والموسيقى الشعرية، ويخضع لقوانين العروض وقواعده.

فشرطا الشعر اثنان؛ الوزن والقافية، فإن كان الوزن يشمل الوحدات الصوتية الإيقاعية في البيت الشعري، فالقافية تشمل المقطع الأخير منه، فتوحد أبيات القصيدة الواحدة في الجرس الموسيقي نفسه، ومتى تغير بيت عن آخر في القصيدة نفسها عدّ عيبا يُحسب على قائله.

### 5- موسيقى الشعر:

يعد الإيقاع أهمّ صفة صوتية يتميز بها الشعر العربي، لما له من أثر وأهمية في ازدهار نظم الشعر وقراءته ودراسته، وهذا الإيقاع يصطلح عليه أيضا "بموسيقى الشعر"<sup>3</sup>. وقيل فيها أيضا بأنّها "أهم عنصر موسيقي أوجدته الثورة الحديثة في الشعر العربي"<sup>4</sup>. لأنّ الشعر في حقيقته لا يعدو أن يكون "كلاما موسيقيا تتفاعل لموسيقاه النفوس وتتأثر بها القلوب"<sup>5</sup>. إلا أنّ موسيقى الشعر لا يتمكّن منها كل أحد، بل هي خاصة بمن امتلك حاسة سمع مرهفة تمكّنه من إدراك وزن الشعر العربي وتحليله.

<sup>1</sup> - ابن الأثير أبو الفتح ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، المكتبة العصرية- بيروت ، ط1، 1995، 324 /2.

<sup>2</sup> - ينظر تفصيل المسألة: إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، بيروت - لبنان، ط4، 1983، ص191.

<sup>3</sup> - وعلى هذا الأساس ألف إبراهيم أنيس كتابه "موسيقى الشعر" .

<sup>4</sup> - بسام الساعي. حركة الشعر الحديث في سورية من خلال أعلامه، دار المأمون للتراث، دمشق، ص 275.

<sup>5</sup> - إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2، 1952، ص 15.

## المحاضرة الأولى

### 6- مصادر العروض ومراجعته:

وهذه قائمة ببعض المصادر والمراجع المساعدة لطالب علم العروض للتمكن من ناصية هذا العلم، وللتدرب واكتساب الخبرة في هذا المجال:

1. أهدى سبيل إلى علم الخليل والقافية، محمود مصطفى، تح: سعيد محمد الفحام، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1996م .
2. أوزان الشعر العربي: حسن أبو النجا، دار مدني، الجزائر، ط1، 2003.
3. أوزان الشعر، مصطفى حركات، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط1، 1998.
4. الإيقاع في الشعر العربي من البيت إلى التفعيلة، مصطفى جمال الدين، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ط1، 1970م .
5. الإيقاع في الشعر العربي، عبد الرحمن ألوجي، دار الحصاد، دمشق، ط1، 1989.
6. الباقي من كتاب القوافي، أبو الحسن حازم القرطاجني، تحقيق علي لغزيوي، ط1 1417هـ، الدار الأحمدية للنشر، الدار البيضاء، المغرب .
9. تلخيص العروض، عبد الهادي الفضلي، دار البيان، جدة، 1983، ط1 .
10. دراسات في العروض والقافية، عبد الله درويش، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، العزيزية، ط3، 1987.
11. الدليل في العروض، سعيد محمد علي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1999م .
13. شرح الدرّة العروضية منظومة الدرّة العروضية، معروف النودهي. ط1، دتا.

## المحاضرة الأولى

14. عروض الشعر العربي بين التقليد والتجديد، أمين عبدالله سالم، نبها، مصر، ط1، 1980.
15. العروض الواضح وعلم القافية، محمد علي الهاشمي، دار القلم، دمشق، ط1، 1991م.
16. العروض وإيقاع الشعر العربي، محاولة لإنتاج معرفة علمية: سيد البحراوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1993.
17. العروض وإيقاع الشعر العربي، محمد علي سلطاني، دار العصماء، دمشق، ط2، 2003.
18. علم الأدب الإنشاء والعروض، لويس شيخو اليسوعي، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ط2، 1897.
19. علم العروض التطبيقي، نايف معروق و عمر الأسعد، دار النقاش، ط1، 1987.
20. علم العروض والقافية، راجي الأسمر، دار الجيل، بيروت، 2005
21. علم العروض والقافية، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1987، ط1 .
22. العيون الغامزة على خبايا الرامزة، الدماميني أبو عبد الله بدر الدين، تح: الحساني حسن عبد الله. ط1، دتا.
24. فن التقطيع الشعري والقافية، صفاء خلوصي، در الشؤون الثقافية، بغداد، ط6، 1987م.
25. فن الموسيقى في الشعر العربي، محمود علي السمان، كلية التربية، دار أبو العينين، طنطا، ط1، دتا.
26. في أصول العروض: حسين أبو النجا، دار مدني، الجزائر، ط1، 2003.

## المحاضرة الأولى

27. في العروض والقافية، يوسف بكار، دار المناهل، اربد، الأردن، ط2، 1990.
28. في بنية الشعر العربي المعاصر، محمد لطفي اليوسفي، نبراس للنشر، تونس، ط1، 1985.
29. في علمي العروض والقافية، أمين علي السيد، دار المعارف، ط1، 1974.
30. القافية عند القدماء والمحدثين، حسن عبد الجليل يوسف، ط1، 2005.
31. القافية والأصوات اللغوية، محمد عوني عبد الرؤوف، مطبعة الخانجي، مصر، ط1، دتا.
32. قراءة عروضية في المعلقات العشر، عبد المنعم أحمد صالح التكريتي، مطبعة الرشاد، بغداد، ط1، 1986 .
33. القسطاس في صناعة العروض، الزمخشري جار الله، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1989م.
34. القواعد العروضية وأحكام القافية العربية، محمد بن فلاح المطيري، جامعة الكويت، ط1، دتا.
35. قوافي الشعر العربي: حسين أبو النجا، دار مدني، الجزائر، ط1، 2003.
36. الكافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي، تحقيق الحساني حسن عبد الله، مطبعة الخانجي، القاهرة، ط3، 1994م .
37. كتاب العروض، ابن جني، تح: أحمد فوزي الهيب، دار القلم، الكويت، ط3، 1989.
38. المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي: موسى الأحمد نويوات، ط1، دتا.



## المحاضرة الأولى

39. محاضرات في موسيقى الشعر العربي: زبير دراقي وعبد اللطيف شريقي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1998.
40. المختار في علم البلاغة والعروض، محمد علي سلطاني، دار العصماء، سوريا، ط1، 2008م.
41. المرشد الوافي في علم العروض والقوافي، محمد بن حسن بن عثمان، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، 2004م.
42. المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1991م.
43. منظومة الدرة العروضية، معروف النودهي، شرحها نوري الشيخ بابا علي، التفسير، أبريل، ط1، 2004.
44. الموجز الكافي في علوم البلاغة والعروض: نايف معروف، دار بيروت المحروسة للطباعة والنشر، ط1، 2008.
45. موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه: عبد الرضا علي، دار الشرق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1997.
46. موسيقى الشعر العربي وعلم العروض، يوسف أبو العدوس، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1999.
47. موسيقى الشعر العربي، محمد شكري عياد، دار المعرفة، القاهرة، ط1، 1968.
48. موسيقى الشعر بين الأتباع والابتداع، شعبان صلاح، دار غريب، القاهرة، ط4، 2005.

## المحاضرة الأولى

---

49. موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، 1972.
50. ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، السيد أحمد الهاشمي، دار النقاء، بغداد، 1979م
51. الميزان، محجوب موسى، مطبعة مدبولي، القاهرة، ط1، 1997.
52. نظرة جديدة في موسيقى الشعر العربي: علي يونس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1993.
53. الوجه الجميل في علم الخليل، شعبان بن محمد القرشي الآثاري أبو سعيد، تح: هلال ناجي، ط1، دتا.
54. الورد الصافي من علمي العروض والقوافي، محمد حسن إبراهيم عمري، الدار الفنية، الإمارات، ط1، 1988.